

ما علاج الرياء؟ | الشيخ عبد الله العنقري

عبدالله العنقري

اما علاج الرياء اعاذنا الله واياكم منه. علاج الرياء يا اخوة لا يكون بمجرد الكلام. بان يقول الانسان افعل كذا ونفعل كذا والواجب كذا. هذا سهل كل احد يستطيع ان - 00:00:00

حتى المرائي حتى المرائي يستطيع ان يتحدث عن الرياء رياء عيادا بالله. ويحذر من الرياء رياء. نسأل الله السلامة والعافية. استطيع كلام سهل في هذه الامور. لكن الشأن كل الشأن في وصول هذا العلاج الى القلب. لان الرياء مرض قد اصاب القلب. فيكون علاج - 00:00:10

الرياء من خلال امور اعظمها واجلها على الاطلاق صدق اللجوء الى الله عز وجل بالعافية من الرياء. ولهذا جاءت بعض النصوص في دعاء الرب سبحانه وتعالى بان ينجي العبد من هذا الداء العضال. ففي الدعاء المشهور اللهم طهر قلبي من النفاق - 00:00:30 واعمالي من الرياء ولساني من الكذب وعيني من الخيانة. ومن ذلك الدعاء المشهور ايضا اللهم اني اعوذ بك ان اشرك بك وانا اعلم واستغفرك لما لا اعلم. لما ذكر النبي صلى الله عليه وسلم ان الرياء في هذه الامة ان الشرك في هذه الامة اخفى من ديبب النملة السوداء - 00:00:50

على الصفاة الملساء في الليلة الظلماء امر عظيم جدا. سأل ابو بكر رضي الله عنه عن السلامة من هذا الداء. فوجهه صلى الله عليه وسلم الى هذا الدعاء الذي ينبغي ان يحفظه المسلم وان يردده ويكرره اللهم اني اعوذ بك ان اشرك بك شيئا وانا اعلم واستغفرك لما لا اعلم - 00:01:10

ان بعض الامور كما قلنا يكون للنفوس فيها مقاصد فلا تعلم ولا تتضح. اللهم اني اعوذ بك ان اشرك بك وانا اعلم. يعني اني حين تصدقت انما صدقت عمدا ليراني الناس اعوذ بك ان اشرك على هذا الحال وانا اعلم واستغفرك لما لا اعلم مما قد لا اتفطن له ولا استبينه ومن - 00:01:30

ايضا العلاج للرياء بعد توفيق الله عز وجل. النظر في فضيلة الاخلاص. وهي معاكسة للرياء. وما جاء فيها من النصوص العظيمة الدالة على عظم قدر الاخلاص. في حديث السبعة الذين يظلهم الله في ظله. يوم لا ظل الا ظله. ذكر النبي صلى الله عليه وسلم منهم رجلا - 00:01:50

تصدق بصدقة فمن شدة اخفائه للعمل فاخفاها. حتى لا تعلم شماله ما تنفق يمينه. اي انها صدقة خفية لم يعلم بها احد ابدا. من شدة حرصه على اخفاء الصدقة. عاقبة هذا المخلص ان الناس في عرصات القيامة حين تدنى الشمس. وتقترب من الخلائق مقدار - 00:02:10

فثمة سبعة اصناف. يظلهم الله في ظله يوم لا ظل الا ظله. ومنهم هذا الرجل المخلص. تصدق بصدقة فاخفاها. حتى لا شماله ما تنفق يمينه. ذكر ابن حجر رحمه الله حديثا في فتح الباري وذكر انه بسند حسن ان النبي صلى الله عليه وسلم قال - 00:02:30 قال لما خلق الله الارض صارت تميد تضطرب. فارساها بالجبال. فقالت الملائكة يا ربي هل شيء من خلقك اعظم من الجبال لان الجبال لما ارسى الارض وكفت عن الاضطراب كانت خلقا عظيما جدا. فقال الله نعم الحديد تقطع الجبال - 00:02:50

يقطع الجبال. فقالت يا ربي هل شيء من خلقك اعظم من الحديد؟ قال النار. لان النار كما هو معلوم تذيب الحديد. فقالت يا ربي وهل شئت من خلقك اعظم من النار؟ قال الماء. يطفى النار. قالت يا ربي وهل شيء من خلقك اعظم من الماء؟ قال ابن ادم يتصدق - 00:03:10

بصدقة فيخفيها يتصدق بصدقة يتصدق بيمينه فيخفيها عن شماله. هذا من اعظم ما يكون من المقامات. ومن اكثر الناس قدرة على اخلاص العمل وتوجيهه لله. فشأنه اعجب من شأن الجبال الراسيات. ومن شأن الحديد التي تقطعها لانه قد - [00:03:30](#) انطوى قلبه على اخلاص عظيم. وهو من الله بمقام كبير جدا. ولهذا استعظم عمله هذا اعظم من عمل الجبال والحديد الماء والنار. فمما يساعد على السلامة من الرياء النظر في ضد الرياء وهو الاخلاص. وما الذي يجتنبه لصاحبه من - [00:03:50](#) المقام عند الله تبارك وتعالى. مما يساعد باذن الله تعالى على علاج الرياء. قراءة السير الكريمة للسلف الصالح رضي الله تعالى عنهم وارضاهم. وما كانوا عليه من الصدق مع ربهم وحرصهم على اخفاء اعمالهم وجعلها فيما بينهم وبين ربهم. ولهم في هذا عجائب عجائب من اخفاء العمل حتى - [00:04:10](#)

ان اهل البيت لا يدرون بعمل والدهم. يعمل العمل بينه وبين الله. ما يقال لا يدري به جيرانه. بل لا لا يدري به اهل بيته. لما احتضر احد السلف رضي الله عنهم واقتربت وفاته بكت امرأته. وقالت له الرجال حرام علي - [00:04:30](#) بعدك قصدها انها لن تتزوج. فقال لا اريد منك دون هذا. لا تتزوجي اخي محمدا. فيشرب الخمر في بيتي بعد ان كان يختم فيه القرآن كل ثلاثة ايام. يقول فما كانوا يعرفون كم ختماته حتى قال هذه الكلمة. وكان يختم طوال هذه الفترة كل ثلاثة ايام ولا يدرون - [00:04:50](#)

لكن لما قالت الرجال علي حرام قال لا اريد هذا لكن انا اخشى ان مت ان تتزوجي اخي لان هذا كان من شأن الناس اذا توفيت الزوجة ان يتزوج اخو الزوج زوجته في كثير من الاحيان حتى يحتضن اولاد اخيه. قال انا اخشى ان تتزوجي اخي محمدا. وكان اخوه هذا من اصحاب الخمر - [00:05:10](#)

قال فيشرب الخمر في بيتي بعد ان كان يختم القرآن في بيته كل ثلاث ليال. يقول الراوي فما كانوا يعرفون ختماته حتى نطق. زوجته واهل يدرون كم يختم؟ فلهم في هذا عجائب من اخفاء العمل. والخبيئات بينهم وبين الله تبارك وتعالى. اذا قرأ الانسان هذه السيرة الكريمة - [00:05:30](#)

تأمل في عاقبة الاخلاص وتأمل في عاقبة الرياء. الرياء ما عاقبتة؟ ان يمدحك الناس وثناء الناس وشكرهم لك وذكرهم لك ثم ستأخذ عواقب هذا عياذا بالله بالقيامة. ولهذا روى مسلم في صحيحه ان اول من تسعر بهم النار ثلاثة اشخاص عياذا بالله. كلهم ممن لم يرد الله تعالى عيادا - [00:05:50](#)

والاخلاص كالماء البارد المطفئ للنار. فانظر في عاقبة الرياء وهو مدح الناس وثناء الناس وشكرهم لك وذكرهم لك ثم ستأخذ عواقب هذا عياذا بالله بالقيامة. ولهذا روى مسلم في صحيحه ان اول من تسعر بهم النار ثلاثة اشخاص عياذا بالله. كلهم ممن لم يرد الله تعالى بعمله - [00:06:10](#)

اما اولهم فرجل تعلم العلم فيأتي يأتي الله عز وجل به في القيامة يعرفه بنعمه فيعرفها فيسأله الله عز وجل عن هذه النعمة فيقول تعلمت العلم فيك. يعني لاجلك. وقرأت القرآن فيك فيقول الله كذبت. تعلمت العلم لي قال عالم. وقرأت القرآن لي قال قبل - [00:06:30](#) قارئ فقد قيل ثم يؤمر به فيسحب على وجهه الى النار. ويؤتى برجل جواد فيعرفه الله بنعمه فيعرفها. فيقول لم اترك سبيلا من سبل الخير الا بذلت فيك. فيقول الله كذبت وانما انفقت لي قال جواد يعني في الدنيا فقد قيل. ثم يؤمر به فيسحب على وجهه الى النار - [00:06:50](#)

والثالث مجاهد. يقول جاهدت فيك فيقول الله كذبت. ولكنك جاهدت لي قال جريء. يعني شجاع. فقد قيل يعني في الدنيا ثم يؤمر به فيسحب على وجهه الى النار. قال صلى الله عليه وسلم فهؤلاء اول ثلاثة تسعر بهم النار. كلهم يراؤون نساء الله العافية. هذا يراني بالعلم - [00:07:10](#)

هذا يراني بالجهاد وهذا يراني دعوى الانفاق والصدقة عاقبة الرياء ما هي؟ ان بدء بهم عياذا بالله وفضحوا امام الخلائق الى جهنم وبئس المصير. اين عاقبة الرياء؟ من عاقبة الاخلاص؟ فيتدبر العاقل وينظر في عاقبة هذا وهذا. وهذا مما - [00:07:30](#) الانسان لان بعض الناس من دأبه و طريقته انه يتحدث عن نفسه. حججت كذا وفعلت كذا وانا اصلي كذا وانا اختم كذا. لا شك ان

بعض الناس قد يقولها ولا يكون في ذهنه الرياء ابدا. صادق. يعني يتحدث عن ما هو نعمة من نعم الله عليه. لكن الاصل اخفاء هذه الامور. والانسان ما يجلس - 00:07:50

يخبر باعماله وان من شأنه ان يفعل كذا وكذا اللهم الا لو اراد بذلك ان يتأسى به. فيقول انتم لا تختمون القرآن الا مرة في السنة وانا اختمه كل شهر يقول ليحرضهم. لكن الاصل ان العمل يكون خبيثة بين العبد وبين ربه الا اذا اراد ان يتأسى به - 00:08:10
ولهذا قال الله تعالى في شأن الصدقة وان تخفوها وتؤتوها الفقراء فهو خير لكم. هو الاحسن وهو الاجود وان ان اظهرت بغرض ان يتأسى بالانسان كأن يكون محل قدوة. فيتصدق على انسان ليقتدي به غيره فلا بأس. لكن الاصل ان الانسان لا يتحدث عن اعماله - 00:08:30

ويزكي نفسه وانه يفعل كذا وكذا لان النفوس لا تؤمن ان يكون مرادها مرادا سيئا. فيلاحظ المؤمن مما يعينه على العافية من الرياء ان يلاحظ هذا الامر ان ينظر في عاقبة الرياء وفي عاقبة الاخلاص. الاخلاص نسال الله الكريم فضله هو الذي يبقى من الاعمال فقط. هو الذي ينفع في الآخرة - 00:08:50

لان الله سبحانه وتعالى يقول الذين يراؤون في القيامة. اذهبوا الى الذين كنتم تراءونهم في الدنيا فانظروا هل تجدون عندهم جزاء اعمالكم؟ يأتي مفلسا ما عنده شيء حتى لو كان يتصدق الوف الالوف من الريالات. كلها تضيع هباء منثورا. نسال الله العافية. ولهذا قال الله تعالى انا اغني الشركاء عن الشرك - 00:09:10

من عمل عملا اشرك فيه معي غيري تركته وشركه. فهذا مما يساعد المؤمن على ترك الرياء. وترك محاولة جذب النفوس اليه ايه وتحبيبها اليه وان الناس يتحدثون عنه. نعم النفوس من طبعها محبة هذا تألف هذا والاذان يرق لها هذا ولا يستطيع احد ان يزكي نفسه ويقول - 00:09:30

اني لا احب هذا. لكن على الانسان ان يكابد نفسه وان يجاهدها وان لا يرضى لها بالدون بان يمدحها الناس ويكون بغیظا ممقوتا عند الله نسال الله العافية والسلامة. يحرص على مراد الله عز وجل ويقصد بعمله وجه الله وليبشر. لانه ان اراد هذا قصدا فان محبة - 00:09:50

الناس تأتي تبعا. ولهذا اذا احب الله عز وجل عبدا نادى في السماء يا جبريل نادى يا جبريل اني احب فلانا فاحبه. فيحبه جبريل ثم ينادي في اهل السماء يا اهل السماء ان الله يحب فلانا فاحبوه فيحبه اهل السماء ثم توضع له المحبة في الارض او قال القبول في الارض - 00:10:10

هذا يأتي به الله عز وجل لكن لا يكون هو قصدك ولكن هو لا ولا يكون هو همتك هذا مما ينبغي ان يكابد الانسان نفسه عليه حتى لا تخفي له - 00:10:30

ويقع في الاغترار بعمله بما يفسد عليه عمله عيادا بالله. والكلام في الرياء لا شك انه طويل وواسع ومتشعب والشأن فيه عيادا بالله يعني داء وخيم وشديد وله صور ويعني مظاهر تارة يكون من اهل الثراء والمال وتارة - 00:10:40
يكون من ذوي العلم وتارة يكون من غيرهم فهو داء يقع فيه من يكون عنده علم ومن يكون بلا علم نسال الله العافية والسلامة. ولهذا قلنا ان الصحابة رضي الله عنهم خافوه. من اعظم ما يعين عليه بعد ما ذكرنا الحرص على خبيثة العمل. يحرص الانسان على ان - 00:11:00

هنا بينه وبين الله تعالى اعمال لا يطلع عليها الا ربه سبحانه وتعالى. ومن ذلك على سبيل المثال الصدقات فالصدقات الان من السهل ان يوصل الانسان صدقته من خلال التحويلات المالية بهاتف الجوال. ولم يطلع احد على هذه الصدقة نهائيا. كان يكون هناك حساب - 00:11:20

خيري فيرسل اليه هذه الصدقة. ما يدري احد. هو تولى العملية بنفسه وانتقل المال الذي حوله الى حساب لتلك الجهة دون ان يدري احد ابدا. ما يعلم بهذا الا الله. ومن ذلك ايصال الصدقات العينية ونحوها خفية هذا من - 00:11:40
السهل ومن الممكن ان يوصل صدقات عينية خفية. يضع بعض الصدقات عند بيت من البيوت او نحوها. ويترك عليهم الباب واذا

شعر انهم فتحوا الباب مضى مشى. الناس هؤلاء الفقراء اذا وجدوا هذه الاشياء قد جلبت الى بابهم وجعلت عند بابهم يفهمون -

00:12:00

انها قد وصلت اليهم فيمضي ويأخذها اهلها. حتى المتصدق عليه ما يدري من صاحب الصدقة. الحاصل ان خبيئات الاعمال هذه خبيئات الاعمال كثيرة يستطيع الانسان ان يكون له خبيئات من الاعمال لا يطلع عليها الا الله سبحانه وتعالى تكون فيما بينه وبين ربه

سبحانه. هذا مما ينبغي - 00:12:20

الحرص عليه. هذا فيما يتعلق بامر الرياء وهو داء من ادواء المفسدة والمظرة للقلب. اعاذنا الله واياكم. اعاذنا الله واياكم - 00:12:40